[394] شباب كثير فقال زياد: انما كنت مازحا (1). فلما رأت بنو تميم أن الازد قد قاموا دون زياد [بعثت إليهم: أخرجوا صاحبكم ونحن نخرج صاحبنا فأى الاميرين غلب، علي أو معاوية دخلنا في طاعته ولا نهلك عامتنا، فبعث إليهم أبو صبرة: انما كان هذا يرجى عندنا قبل أن نجيره، ولعمري ما قتل زياد (2)] واخراجه (3) الاسواءا، وانكم لتعلمون أنا لم نجره الا تكرما، فالهوا عن هذا. عن أبي الكنود (4) أن شبث بن ربعي (5) قال لعلي عليه السلام: يا أمير المؤمنين ابعث

_____

1 - ذكر الطبري هذه القصة هكذا (ج 6، ص 64): (وخرج زياد حتى أتى الحدان ونزل في دار صبرة وحول بيت المال والمنبر فوضعه في مسجد الحدان، وتحول مع زياد خمسون رجلا منهم أبو أبي حاضر، وكان زياد يصلى الجمعة في مسجد الحدان ويطعم الطعام، فقال زياد لجابر بن وهب الراسبى: يا أبا محمد انى لا أرى ابن الحضرمي يكف ولا أراه الا سيقاتلكم ولا أدرى ما عند أصحابك ؟ فامرهم وانظر ما عندهم، فلما زياد جلس في المسجد واجتمع الناس إليه فقال جابر: يا معشر الازد تميم تزعم أنهم هم الناس وأنهم أصبر منكم عند البأس، وقد بلغني أنهم يريدون أن يسيروا اليكم حتى يأخذوا جاركم ويخرجوه من المصر قسرا، فكيف أنتم إذا فعلوا ذلك وقد آجرتموه وبيت مال المسلمين ؟ - فقال صبرة بن شيمان وكان مفخما: ان جاء الاحنف جئت، وان جاء الحتات جئت، وان جاء شبان ففينا شبان فكان زياد يقول: اننى استضحكت ونهضت وما كدت مكيدة قط كنت إلى الفضيحة بها أقرب منى للفضيحة يومئذ لما غلبنى من الضحك). وذكر ابن الاثير في الكامل (ج 3، ص 144) القصة نحو ما ذكره الطبري. 2 - ما بين المعقوفتين سقط من الاصل ونقلناه من شرح النهج. 3 - في الاصل: (خلعه). 4 - قال الاردبيلى (ره) في جامع الرواة والمامقاني (ره) في تنقيح - المقال: (أبوالكنود الوائلي عده الشيخ (ره) كذلك في باب الكنى من أصحاب أمير - المؤمنين عليه السلام). أقول: قد وقع الرجل في سند نصر بن مزاحم في كتاب صفين في موارد كثيرة (بقية الحاشية في الصفحة الاتية)

_____